

برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2015-2019) كممول أساسي للمخطط البلدي للتنمية (PCD)-دراسة ميدانية بلديات دائرة أولاد دراج-المسيلة- وفقا لمشاريع سنة 2015

د. الهاشمي بن واضح
جامعة محمد بوضياف، المسيلة -الجزائر
nourre7@gmail.com

أ. نور الدين بلقليل
جامعة محمد بوضياف، المسيلة -الجزائر
nourre7@gmail.com

Received:2017

Accepted: 2017

Published: 2017

ملخص:

حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة مدى مساهمة برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2015-2019) في دعم وتقوية المخطط البلدي للتنمية (PCD) لسنة 2015 من خلال الدراسة الميدانية لبلديات دائرة أولاد دراج، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد تم الاعتماد على أداة دراسة ميدانية متمثلة في الاستبيان، من خلال جمع وتحليل آراء (40) عضوا من المنتخبين المحليين على مستوى البلديات المعنية وهذا اعتمادا على المشاريع الممنوحة في سنة 2015 والمدرجة في شكل مخطط بلدي للتنمية (PCD) والممولة من برنامج توطيد النمو الاقتصادي والذي يعتبر الآلية الجديدة للمخطط الخماسي (2015-2019)، وقد تم التوصل إلى أن:

- للمخطط البلدي للتنمية (PCD) أهمية كبيرة في التنمية المحلية خاصة بالنسبة للبلديات الفقيرة والتي يكون تمويلها الذاتي ضعيف.

- برنامج توطيد النمو الاقتصادي أحد الآليات المهمة في خلق نوع من التوازن الجهوي للتنمية وعنصر مهم في تقوية المخطط البلدي للتنمية (PCD)، غير أنه مشاريعه ومبالغه المالية الممنوحة في سنة 2015 تعتبر أقل مقارنة مع البرامج المعبر عنها في المخططات الخماسية السابقة.

الكلمات المفتاحية: برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2015-2019)، المخطط البلدي للتنمية (PCD)، البلدية، التنمية المحلية.

Abstract :

We have tried through this study to know the extent of the contribution of the consolidation of the economic growth program (2015-2019) to support and strengthen the Municipal Development Plan (PCD) for the year 2015 through a field study to municipalities Ouled derradj circle, and to achieve the objectives of this study were to rely on a field study tool represented in the questionnaire , through the collection and analysis of the views (40) member of the local elected at the municipal level concerned and that depending on the projects awarded in 2015 and listed in the form of my scheme for development (PCD) and funded by the consolidation of economic growth program, which is a new mechanism of the scheme quintet (2015-2019), it has been found that:

- The scheme Municipal Development (PCD) of great importance in particular for poor municipalities in local development, which will be self-funded weak.
- Consolidation of economic growth, one of the important mechanisms to create a kind of regional balance of development an important element in the strengthening of the Municipal Development Plan program (PCD), however, projects and financial exaggeration granted in 2015 are lower compared with the crossing programs than in the previous five-year plans

Key words: Consolidate the economic growth program (2015-2019), Municipal program for development (PCD), Municipal, Local development

مقدمة:

من أجل النهوض بالتنمية والاقتصاد في البلاد، عملت الجزائر على غرار عديد البلدان إلى تبني استراتيجيات وخطط تنموية هامة بدءاً بالمخطط الثلاثي الأول (1967-1969)، ثم المخطط الرباعي الأول (1970-1974)، فالمخطط الرباعي الثاني (1974-1977)، وصولاً إلى المخططان الخماسيان الأول (1980-1984)، والثاني (1985-1989)، وقد كانت التنمية منذ الاستقلال من خلال المخططات السابقة مقتصرة في توزيع مشاريع تنموية على أساس جهوي غير متوازن، وأمام هذه الحالة من التوازن اللاجهوي، ومع بداية الألفية الثالثة وتحسن مداخل الدولة الجزائرية بات من الضروري وضع سياسات تنموية جديدة، وهو ما تجلّى في إدراج برامج تنموية مهمة أهمها:

- ✓ برنامج دعم النمو الاقتصادي (PSRE) للفترة 2001-2004؛
- ✓ البرنامج التكميلي لدعم النمو (PCSC) للفترة 2005-2009؛
- ✓ برنامج الهضاب العليا (PHP) والمشروع الجوّاري للتنمية الريفية المندمجة (PPDRI) للفترة 2007-2013؛
- ✓ برنامج دعم النمو الاقتصادي (PSRE) للفترة 2010-2014؛
- ✓ برنامج توطيد النمو الاقتصادي للفترة 2015-2019.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه البرامج توزع في شكل برامج أساسية، أهمها المخطط البلدي للتنمية (PCD)، والذي يعتبر أداة فعلية للتنمية المحلية وعقد تنموي محلي تشارك فيه الدولة والبلدية، وباعتبار إقليم بلديات دائرة أولاد دراج من المناطق المستفيدة من برامج المخطط البلدي للتنمية (PCD) وهذا ضمن الآلية الجديدة لتوزيع المشاريع التنموية (برنامج توطيد النمو الاقتصادي للفترة 2015-2019) وعلى ضوء ما سبق فسيتم معالجة الموضوع من خلال الإشكالية التالية:

- ما مدى مساهمة برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2015-2019) في دعم وتقوية المخطط البلدي للتنمية

(PCD) لسنة 2015 من خلال الدراسة الميدانية لبلديات دائرة أولاد دراج؟

وتتدرج ضمن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما مدى أهمية برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD) في مساهمته ودعمته للتنمية المحلية؛
- ✓ ما مدى مساهمة برنامج توطيد النمو الاقتصادي لسنة 2015 في دعم مشاريع التنمية المحلية والموزعة ضمن آلية برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD)؛
- ✓ ما مدى رضى المنتخبين المحليين على المشاريع المنجزة من خلال هذا البرنامج لسنة 2015.

للإجابة على هذه الإشكالية والتساؤلات الفرعية المرتبطة بها، تم معالجة الموضوع من خلال دراسة ميدانية استطلاعية ببلديات دائرة أولاد دراج - المسيلة - من خلال أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان، لمحاولة معرفة

مساهمة برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2015-2019) في دعم وتقوية المخطط البلدي للتنمية (PCD) لسنة 2015 وهذا من خلال المشاريع الممنوحة لهذه البلديات والمدرجة ضمن المخطط البلدي للتنمية (PCD) لسنة 2015 والممولة أساسا من برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2015-2019).

1- المخطط البلدي للتنمية (PCD):

1-1- تعريف المخطط البلدي للتنمية (PCD) :

هو عبارة عن مخطط شامل للتنمية في البلدية وهو أكثر تجسيدا للامركزية على مستوى الجماعات المحلية، ومهمته توفير الحاجات الضرورية للمواطنين، ودعم القاعدة الاقتصادية¹، ولقد اعتمدت الدولة هذا النموذج وذلك لخلق نوع من التوازن الجهوي، كون مختلف البلديات لا تتوفر على نفس الإيرادات أو الثروات أو المؤسسات المنتجة للمداخيل، وكذلك لمساعدة البلديات المحدودة المداخيل ولا سيما في المناطق الواجب ترقيتها². فهو مخطط خاص بإحصاء وتسجيل مختلف جوانب الاستثمارات والمشاريع المعدة لصالح تنمية البلديات دون الخروج عن إطار المخطط الوطني للتنمية³.

1-2- كيفية إعداد المخطط البلدي للتنمية:

يمر إعداد المخطط البلدي للتنمية بمرحلتين أساسيتين وفي مستويين مختلفين، حيث تكون المرحلة الأولى في المستوى المحلي وذلك عن طريق اقتراح المشاريع المراد إدماجها ضمن المخطط البلدي للتنمية في حين تكون المرحلة الثانية في المستوى المركزي والذي يتولى دراستها والمصادقة عليها بالقبول مباشرة أو بعد اقتراح التعديلات الحكومية اللازمة⁴.

1-3- تنفيذ المخطط البلدي للتنمية :

يخضع برنامج التجهيز العمومي التابع لمخططات التنمية البلدية، لرخصة برنامج شاملة حسب الولاية يبلغها الوزير المكلف بالمالية بعد التشاور مع الوزير المكلف بالجماعات المحلية، ويتمحور هذا البرنامج حول الأعمال ذات الأولوية في التنمية ومنها على الخصوص التزويد بماء الشرب والتطهير والشبكات وفك العزلة، ثم توزع رخص البرامج طبقا للقانون حسب الأبواب وبلديات الولاية⁵، مع الأخذ بعين الاعتبار على الخصوص عدد سكان الولاية وعدد البلديات الواجب ترقيتها وكذا مستوى اعتمادات الميزانية المخصصة سابقا⁶.

يبلغ الوالي حسب الطرق القانونية عمليات تجهيز برامج التنمية البلدية أو تعديلها للمجلس الشعبي البلدي قصد تنفيذها، وتبلغ اعتمادات الدفع المخصصة لمخططات التنمية البلدية بصورة شاملة بموجب مقرر من الوزير المكلف بالمالية حسب الإجراءات المقررة، كما يكلف الوالي بعد استشارة المصالح الولائية المختصة بتوزيع هذه الاعتمادات حسب الأبواب والبلديات مع مراعاة توجيهات التنمية وأولوياتها⁷.

2- برنامج توطيد النمو الاقتصادي:

كغيره من البرامج والتي ألفت الدولة توزيعها منذ تحسن المداخيل بعد ارتفاع سعر النفط الجزائري في بداية الألفية الثالثة كبرنامج دعم النمو الاقتصادي (PSRE)، البرنامج التكميلي لدعم النمو (PCSC) والتي ساهمت في تدعيم وتقوية المخططات البلدية للتنمية، جاء برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2015-2019) في ظرفية خاصة تمر بها البلاد وهي انخفاض المداخيل جراء انخفاض عائدات الجباية البترولية، ويعتبر هذا البرنامج أحد الدعائم التنموية في الفترة الراهنة وأنشئ خصيصا لذلك. بحيث يفتح في كتابات الخزينة حساب تخصيص خاص رقمه 302 143 وعنوانه " صندوق تسيير عمليات الاستثمارات العمومية المسجلة بعنوان برنامج توطيد النمو الاقتصادي 2015-2019" ويقيد هذا الحساب في⁸:

❖ باب الإيرادات: مخصصات الخزينة الممنوحة سنويا في إطار برنامج توطيد النمو الاقتصادي. 2019 - 2015

❖ باب النفقات: النفقات المتعلقة بتنفيذ مشاريع مسجلة بعنوان برنامج توطيد النمو الاقتصادي. 2019 - 2015

3- البلدية:

3-1- تعريف البلدية: البلدية هي الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة⁹.

كما أنها " القاعدة الإقليمية للمركزية القرارات ومكان لممارسة المواطنة، وتشكل في إطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية"¹⁰.

3-2- هيئات البلدية وهيكلها: تتوفر البلدية على¹¹:

✓ هيئة مداولة، وهي المجلس الشعبي البلدي؛

✓ هيئة تنفيذية يرأسها رئيس المجلس الشعبي البلدي؛

✓ إدارة ينشطها الأمين العام للبلدية تحت سلطة رئيس المجلس الشعبي البلدي.

3-2- البلدية والتنمية المحلية: في إطار عملية تسيير برامجها السنوية والمتعددة السنوات المتعلقة بالتنمية المحلية على

البلدية التقيد بالإجراءات الخاصة بتسجيل العمليات ومتابعة انجازها من جهة وإعطاء عناية خاصة للهيكل

المتدخلة في عملية إبرام صفقة بلدية من جهة أخرى¹².

يعد المجلس الشعبي البلدي برامجها السنوية والمتعددة السنوات الموافقة لمدة عهده ويصادق عليها ويسهر على

تنفيذها، تماشيا مع الصلاحيات المخولة له قانونا، وفي إطار المخطط الوطني للتنمية، ويكون اختيار العمليات

التي تنجز في إطار المخطط البلدي للتنمية من صلاحيات المجلس الشعبي البلدي.

وطبقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 98-227 المؤرخ في 13/07/1998 والمتعلق بنفقات الدولة للتجهيز العمومي المعدل والمتمم، لا يمكن أن تعرض للتسجيل بمدونة نفقات التجهيز العمومي للبلدية في إطار المخطط البلدي للتنمية إلا المشاريع أو العمليات التي بلغت النضج الكافي ويسمح بالانطلاق في انجازها خلال السنة مع ضرورة التقيد من جهة أخرى بأحكام القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 21/02/2013 المحدد لمعايير تخصيص موارد الميزانية للمشاريع والبرامج المقترحة بعنوان مخططات البلدية للتنمية¹³.

4- إجراءات الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مساهمة برنامج توطيد النمو الاقتصادي لسنة 2015 في تدعيم برنامج التنمية المحلية (PCD) على مستوى بلديات دائرة أولاد دراج، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بأداة دراسة ميدانية وهي عبارة عن استبانة تم تصميمها بناء على المعطيات التي تمت معالجتها سابقا، كما نبين إجراءات صدق وثبات الاستبانة، وتوضيح إجراءات تطبيق الاستبانة على العينة والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في استخراج النتائج.

4-1- التعريف بميدان الدراسة:

دائرة أولاد دراج هي إحدى دوائر ولايات المسيلة، تتكون من 05 بلديات هي أولاد دراج، المعاضيد، أولاد عدي لقبالة، المطارفة والسوامع، تقع بلدياتها شمال وشرق عاصمة الولاية، وتتوسط عدة طرق وطنية وولائية مهمة، تتميز بالطابع السهبي وكذا الجبلي، وهي في معظمها منطقة فلاحية بالدرجة الأولى، ويبلغ عدد سكان بلديات دائرة أولاد دراج أكثر من 100 000 نسمة، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (01) يوضح عدد السكان حسب كل بلدية من بلديات دائرة أولاد دراج.

البلديات	عدد السكان (نسمة)
أولاد دراج	30 529
أولاد عدي لقبالة	27 275
المعاضيد	26 837
المطارفة	9 793
السوامع	8 902
المجموع	103 336

المصدر: تقرير الإحصاء السنوي 2014 الصادر في مارس 2015، مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية (DPSB)، لولاية المسيلة

أما عدد المنتخبين المحليين في كل بلدية فهي موضحة في الجدول (02) التالي:

جدول (02) يوضح عدد المنتخبين حسب كل بلدية من بلديات دائرة أولاد دراج

البلديات	عدد المنتخبين المحليين
أولاد دراج	19
أولاد عدي لقبال	19
المعاضيد	19
المطارفة	13
السوامع	13
المجموع	83

المصدر: من إعداد الباحث بناء على المادة 79 من القانون العضوي رقم 12-01 المؤرخ في 2012/01/12 والمتعلق بنظام الانتخابات

ومن حيث المشاريع التي استفادت منها البلديات الخمس (05) في شكل برنامج المخطط البلدي للتنمية والممولة أساسا من برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2015-2019) والخاصة بسنة 2015 كانت موضحة في الجدول التالي:

جدول (03) يوضح طبيعة المشاريع الممنوحة في شكل برنامج المخطط البلدي للتنمية والممولة من برنامج توطيد النمو الاقتصادي لسنة 2015 حسب كل بلدية

البلديات	طبيعة العملية	المبالغ(دج)
أولاد دراج	تهيئة حضرية	68 220 000 .00
	الطرق والمسالك	
أولاد عدي لقبال	الري	65 292 000 .00
	الإضاءة العمومية	
	أماكن الرياضة	
	تهيئة حضرية	
	الصرف الصحي	
المعاضيد	أماكن الرياضة	60 378 000 .00
	تهيئة حضرية	
	الطرق والمسالك	
	الصرف الصحي	
	الري	
المطارفة	مرافق صحية ، إدارية	43 020 000 .00
	الري	
	تهيئة حضرية	
	الطرق والمسالك	
السوامع	الري	50 651 000 .00
	الصرف الصحي	

المصدر: مكاتب الصفقات للبلديات المعنية .

4-2- منهج الدراسة:

من أجل الوصف الدقيق للظاهرة من خلال تحليل البيانات والمستتبطة أساسا من آراء المستجوبين، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

4-3- مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على بلديات دائرة أولاد دراج (05 بلديات) وتم توجيه الاستبيان لما يقارب نصف المنتخبين المحليين (40 عضوا ممثلين في رؤساء المجالس الشعبية البلدية وكذا الأعضاء المنتخبين). وتم الاعتماد على هذه الشريحة باعتبارها المسؤولة على نجاح وتطوير مشاريع التنمية المحلية وتنفيذها. بالإضافة إلى حجمها المناسب والذي يمكن أن يمثل المجتمع المعني بالدراسة تمثيلا سليما.

4-4- بناء أداة الدراسة (الاستبيان):

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة (أداة الدراسة)، تضم محاور الدراسة وقبل هذا كان هناك شرح للغرض من الدراسة حتى تتضح الرؤية لدى المستجوبين ولا يكون هناك أي سوء فهم للهدف من الدراسة وبالتالي ملأ فقرات الاستبيان بشكل سليم، وعليه فقد تضمن بناء أداة البحث أربعة محاور هي:

✓ **المحور الأول:** المعلومات الشخصية، وتشمل البيانات الشخصية وهي: الجنس، السن، المستوى التعليمي.

✓ **المحور الثاني:** أهمية برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD) في مساهمته ودعامته للتنمية المحلية ويتكون مقياس هذا المتغير من (08) فقرات، أعدت لإبراز مدى أهمية مساهمة هذا البرنامج في التنمية المحلية على مستوى كل بلدية.

✓ **المحور الثالث:** مساهمة برنامج توطيد النمو الاقتصادي لسنة 2015 في دعم مشاريع التنمية المحلية والموزعة ضمن آلية برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD)، ويتكون مقياس هذا المتغير من (08) فقرات، أعدت لإبراز مدى دعم ومساهمة برنامج توطيد النمو الاقتصادي في تقوية هذه البرامج الموزعة أساسا في صيغة برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD).

✓ **المحور الرابع:** رضى المنتخبين المحليين على المشاريع المنجزة من خلال هذا البرنامج لسنة 2015 ويتكون مقياس هذا المتغير من (07) فقرات، أعدت لإبراز مدى رضى المنتخبين المحليين على المشاريع المدرجة والمنجزة للفترة المعنية.

4-5- صدق الاستبانة:

4-5-1- الصدق الظاهري:

لقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في مختلف الإدارات والمهتمة بنشاطات التنمية المحلية، وهذا حتى يتم التأكد من محتوى الاستبانة، بالإضافة إلى عرضها على مجموعة من الأساتذة حتى يتمكن من توضيح وتبسيط أسئلة الفقرات، وكذا إتباع المنهجية الصحيحة في هذا الميدان، وبعد المشاورة فقد تم حذف سؤالين اثنين بكل من المحورين الثاني والثالث لعدم وجود فائدة من طرحهما.

4-5-2- ثبات الاستبانة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، تم استخدام معامل ارتباط ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach)، وهذا من أجل معرفة ارتباط كل فقرة مع الفقرات الموجودة بالمحور الذي تنتمي إليه، وقد تم استخدام عينة تجريبية قوامها (10) أعضاء منتخبين بالبلديات المعنية بالدراسة، والجدول التالي يبين نتائج قياس صدق وثبات فقرات الاستبيان

الجدول رقم (04) فحص ثبات الاستبيان

المحور	متغيرات الدراسة	عدد الفقرات	الثبات معامل Alpha Chronbach	النسبة المئوية
02	أهمية برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD) في مساهمته ودعامته للتنمية المحلية	08	0.7432	%74,32
03	مساهمة برنامج توظيف النمو الاقتصادي لسنة 2015 في دعم مشاريع التنمية المحلية والموزعة ضمن آلية برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD)	08	0.6721	%67,21
04	رضى المنتخبين المحليين على المشاريع المنجزة من خلال هذا البرنامج لسنة 2015	07	0.7613	%76,13

المصدر : مخرجات من برنامج spss بناء على إجابات أفراد عينة الدراسة.

من خلال الجدول يلاحظ أن العينة على درجة جيدة من الثبات حسب كل محور من المحاور مما يؤهلها أن تكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها بثقة.

4-6- المعالجة الإحصائية:

تم استخدم بعض المؤشرات الإحصائية (الوصفية والتحليلية) الموجودة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار (10)، نذكر منها :

✓ مقياس ليكرت "Likert" الذي يحتوي على (05) عناصر في بناء الدراسة وذلك من أجل حصر الإجابات المحتملة لكل سؤال وكان هذا المقياس ممثل للمحاور (02)، (03) و(04) بالشكل (1=بدرجة قليلة جدا)، (2=بدرجة قليلة)، (3=بدرجة متوسطة)، (4=بدرجة كبيرة)، (5=بدرجة كبيرة جدا).

- ✓ التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات محاور الدراسة.
- ✓ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك للحكم على استجابة عينة الدراسة لمتغيرات الدراسة.
- ✓ معامل الارتباط ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach)، من أجل التأكد من ثبات أداة القياس المستخدمة.

4-7- عينة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري والثبات لأداة الدراسة، وصلاحيّة الاستمارة تم توزيع (40) استمارة على أفراد عينة الدراسة الذين لم تشملهم العينة الاستطلاعية، وأمكن استرجاع جميع الاستمارات. أجريت الدراسة كما أشرنا على (40) منتخبا محليا وهذا باختلاف الجنس، السن وكذا المستوى التعليمي وهو ما توضحه الجداول (05)، (06)، (07) على الترتيب:

جدول (05): عدد أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	البيانات الجنس
%70	28	ذكر
%30	12	أنثى
%100	40	المجموع

المصدر: مخرجات من برنامج spss بناء على إجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول (06): عدد أفراد عينة الدراسة حسب السن

النسبة المئوية	التكرارات	البيانات الجنس
%00	00	أقل من 25 سنة
%32,5	13	من 25 إلى 34 سنة
%35	14	من 35 إلى 44 سنة
%27,5	11	من 45 إلى 54 سنة
%05	02	أكثر من 55 سنة
%100	40	المجموع

المصدر: مخرجات من برنامج spss بناء على إجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول (07): عدد أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	البيانات المستوى التعليمي
%10	04	ابتدائي
%05	02	متوسط
%52,5	21	ثانوي
%32,5	13	جامعي
%100	40	المجموع

المصدر: مخرجات من برنامج spss بناء على إجابات أفراد عينة الدراسة.

5- نتائج الدراسة وتفسيراتها:

تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، والتي تم جمعها، حيث تم استخدام برنامج المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم الحصول على مجموعة من النتائج سوف يتم عرضها ومناقشتها.

5-1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مدى أهمية برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD) في مساهمته ودعامته للتنمية المحلية؟ فقد تم القيام بحساب المتوسط الحسابي وكذا الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الإجماليين من أجل معرفة توجه أفراد عينة الدراسة وهذا باستخدام مقياس ليكرت الخماسي من أجل تحديد طول الخلايا كما أشرنا سابقا وذلك كما يلي:

✓ (من 1 إلى 1,8 تمثل بدرجة قليلة جدا)، (من 1,8 إلى 2,6 تمثل بدرجة قليلة)

✓ (من 2,6 إلى 3,4 تمثل بدرجة متوسطة)، (من 3,4 إلى 4,2 تمثل بدرجة كبيرة)،

✓ (من 4,2 إلى 5 تمثل بدرجة كبيرة جدا). ويوضح ذلك الجدول، التالي:

المؤشرات الإحصائية		درجة الاستجابة					التكرار/النسبة	العبارة	رقم العبارة	
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا				
0.93	3.48	03	20	12	03	02	ت	مخطط شامل للتنمية في البلدية	01	
		07.5	50	30	7.5	05	%			
1.01	2.9	04	04	18	12	02	ت	سهولة منح رخص البرامج	02	
		10	10	45	30	05	%			
0.97	3.7	09	14	14	02	01	ت	مرونة اعتمادات الدفع	03	
		22.5	35	35	05	2.5	%			
0.98	3.63	07	17	11	04	01	ت	توفير الحاجات الضرورية للمواطن	04	
		17.5	42.5	27.5	10	2.5	%			
1.12	2.98	03	11	12	10	04	ت	دعم القاعدة الاقتصادية للبلدية	05	
		7.5	27.5	30	25	10	%			
1.06	3.83	13	12	11	03	01	ت	دعامة أساسية للتنمية المحلية	06	
		32.5	30	27.5	7.5	2.5	%			
1.05	3.63	08	16	11	03	02	ت	أداة هامة في يد البلدية لسد الحاجات الأساسية للسكان	07	
		20	40	27.5	7.5	05	%			
1.03	3.25	03	15	14	05	03	ت	أداة مهمة في توفير التجهيزات	08	

		7.5	37.5	35	12.5	7.5	%	والمرافق العامة		
1.018	3.425	المجموع								

جدول (07): يوضح مدى أهمية برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD) في مساهمته ودعامته للتنمية المحلية من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

المصدر: مخرجات من برنامج SPSS بناء على إجابات أفراد عينة الدراسة.

يتضح من الجدول (07) أن المنتخبين المحليين والذين تم استجوابهم يميلون في إجاباتهم إلى أن أهمية برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD) في مساهمته ودعامته للتنمية المحلية تكون بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط لدرجة الموافقة على عبارات هذا المحور (3.425) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة لمقياس درجة ليكرت الخماسي والذي يشير إلى العبارة "بدرجة كبيرة"، كما بلغ الانحراف المعياري للمحور (1.018) والذي يعبر عن تشتت نسبي في درجات الإجابة. وتعكس هذه النتائج الأهمية الكبيرة للمخطط البلدي للتنمية (PCD) في مساهمته في معظم استراتيجيات البلدية التنموية خاصة بالنسبة للبلديات الفقيرة والتي يكون تمويلها الذاتي ضعيف بفعل نقص الموارد المالية المتاحة وهو ما ينطبق على البلديات موضوع الدراسة، والتي تتصف أغلبها بضعف الموارد المحلية.

5-2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما مدى مساهمة برنامج توظيف النمو الاقتصادي لسنة 2015 في دعم مشاريع التنمية المحلية والموزعة ضمن آلية برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD)؟ فقد نتاج إجابات المنتخبين المحليين موضحة في الجدول (08):

جدول (08): مدى مساهمة برنامج توظيف النمو الاقتصادي لسنة 2015 في دعم مشاريع التنمية المحلية والموزعة ضمن آلية برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD) من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

رقم العبارة	العبارة	التكرار / النسبة	درجة الاستجابة					المؤشرات الإحصائية	
			بدرجة قليلة جدا	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
01	المشاريع المدرجة	ت	08	12	18	02	00	0.86	2.35
		%	20	30	45	05	00		
02	المبالغ الممنوحة	ت	11	17	12	00	00	0.77	2.03
		%	27.5	42.5	30	00	00		
03	التغطية على عجز ميزانية البلدية	ت	01	06	19	11	03	0.89	3.23
		%	2.5	15	47.5	27.5	7.5		
04	تدعيم وتكملة للبرامج و المشاريع المدرجة في	ت	06	09	13	11	01	1.09	2.80
		%	15	22.5	32.5	27.5	2.5		
05	إعطاء حلول للمشاريع غير المكتملة	ت	08	08	15	07	02	1.14	2.68
		%	20	20	37.5	17.5	05		
06	تطور أداء الخدمات للمجتمع المحلي	ت	01	04	15	13	07	0.99	3.53
		%	2.5	10	37.5	32.5	17.		
07	تحسين صورة البلدية لدى المجتمع المحلي	ت	05	08	16	10	01	1.03	2.85
		%	12.5	20	40	25	2.5		
08	تقليل الضغط الشعبي لدى المجتمع المحلي وتحقيق التوازن بين المناطق المحلية	ت	05	06	11	12	06	1.24	3.20
		%	12.5	15	27.5	30	15		
1.001	المجموع							2.833	

المصدر: مخرجات من برنامج spss بناء على إجابات أفراد عينة الدراسة

يتضح من الجدول (08) أن المنتخبين المحليين والذين تم استجوابهم يميلون في إجاباتهم إلى أن مساهمة برنامج توطيد النمو الاقتصادي لسنة 2015 في دعم مشاريع التنمية المحلية والموزعة ضمن آلية برنامج المخطط البلدي للتنمية (PCD) تتم بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط لدرجة الموافقة على عبارات هذا المحور (3.833) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس درجة ليكرت الخماسي والذي يشير إلى العبارة "بدرجة متوسطة"، كما بلغ الانحراف المعياري للمحور (1.001) والذي يعبر عن تشتت نسبي في درجات الإجابة. وتعكس هذه النتائج إلى أن برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2015-2019) فيما يخص المبالغ والمشاريع الممنوحة لسنة 2015 كانت قليلة مقارنة بالمبالغ والمشاريع التي كانت تمنح ضمن برامج دعم النمو الاقتصادي (PSRE) للفترة (2001-2004)، البرنامج التكميلي لدعم النمو (PCSC) للفترة (2005-2009)، برنامج دعم النمو الاقتصادي (PSRE) للفترة

(2010-2014)، وهذا يعود أساسا إلى قلة المداخليل جراء انخفاض سعر البترول وكذا إجراءات ترشيد النفقات التي باشرتتها الدولة من خلال تجميد المشاريع التي لم ينطلق فيها، وكذا تمويل المشاريع ذات الأهمية القصوى أو المشاريع ذات عائد استثماري.

5-3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: ما مدى رضى المنتخبين المحليين على المشاريع المنجزة من خلال هذا البرنامج لسنة 2015؟ فقد نتاج إجابات المنتخبين المحليين موضحة في الجدول (09):

رقم العبارة	العبارة	التكرار /النسبة	درجة الاستجابة					المؤشرات الإحصائية	
			بدرجة قليلة جدا	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	المياه الصالحة للشرب	ت	01	04	16	17	02	3.38	0.84
		%	2.5	10	40	42.5	05		
02	التهيئة الحضرية	ت	00	05	16	17	02	3.40	0.78
		%	00	12.5	40	42.5	05		
03	الطرق والمسالك الريفية	ت	01	12	13	11	03	3.08	1.00
		%	2.5	30	32.5	27.5	7.5		
04	شبكة الصرف الصحي	ت	08	11	12	06	03	2.63	1.19
		%	20	27.5	30	15	7.5		
05	أماكن الترفيه والرياضة	ت	04	05	22	08	01	2.93	0.92
		%	10	12.5	55	20	2.5		
06	مرافق إدارية وصحية	ت	06	13	16	03	02	2.55	1.01
		%	15	32.5	40	7.5	05		
07	الإنارة العمومية	ت	02	12	13	08	05	3.05	1.11
		%	05	30	32.5	20	12.5		
المجموع									
0.9785	3.002								

جدول (09) : مدى رضى المنتخبين المحليين على المشاريع المنجزة من خلال هذا البرنامج لسنة 2015 حسب المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري.

المصدر: مخرجات من برنامج SPSS بناء على إجابات أفراد عينة الدراسة.

يتضح من الجدول (08) أن المنتخبين المحليين والذين تم استجوابهم يميلون في إجاباتهم إلى أن رضاهم على المشاريع المنجزة من خلال هذا البرنامج لسنة 2015 كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط لدرجة الموافقة على عبارات هذا المحور (3.002) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس درجة ليكرت الخماسي والذي يشير إلى العبارة "بدرجة متوسطة"، كما بلغ الانحراف المعياري للمحور (0.9785) والذي يعبر عن تركز الإجابات وعدم

تشتمل. وتعكس هذه النتائج كما أشرنا سابقا إلى أن برنامج توطيد النمو الاقتصادي (2015-2019) فيما يخص المبالغ والمشاريع الممنوحة لسنة 2015 كانت قليلة مقارنة بالمبالغ والمشاريع التي كانت تمنح، بالإضافة إلى أن عمليات إنجاز المشاريع لم تكتمل كلها لأن بعضها يستغرق مدة إنجاز أكثر من سنة، هذا دون نسيان ضعف بعض مقاولات الانجاز وكذا الطاقم التقني المرافق لعمليات الانجاز، بالإضافة إلى وجود اعتراضات أحيانا على أماكن الانجاز من قبل بعض المواطنين وهو ما يعرقل السير الحسن لإنجازها أو يتطلب أحيانا تحويل مكان المشروع أو إلغاءه.

خاتمة:

يعتبر برنامج توطيد النمو الاقتصادي أحد الدعامات التي ستعتمد عليها الدولة في المخطط الخماسي الحالي (2015-2019)، والأكد أن مشاريع المخطط البلدي للتنمية (PCD)، والممولة أساسا من هذا البرنامج الخماسي ستتأثر به، وهو ما تعكسه النتائج من هذه الدراسة حيث أن المبالغ والمشاريع الممنوحة لسنة 2015 كانت قليلة مقارنة بالمبالغ والمشاريع التي كانت تمنح ضمن برامج دعم النمو الاقتصادي (PSRE) للفترة (2001-2004)، البرنامج التكميلي لدعم النمو (PCSC) للفترة (2005-2009)، برنامج دعم النمو الاقتصادي (PSRE) للفترة (2010-2014)، وهذا يعود أساسا إلى قلة المداخل جراء انخفاض سعر البترول وكذا إجراءات ترشيد النفقات التي باشرتها الدولة من خلال تجميد المشاريع التي لم ينطلق فيها، وكذا تمويل المشاريع ذات الأهمية القصوى أو المشاريع ذات عائد استثماري. وعموما فقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج في هذه الدراسة منها:

✓ للمخطط البلدي للتنمية (PCD) أهمية كبيرة في مساهمته في معظم استراتيجيات البلدية التنموية خاصة بالنسبة للبلديات الفقيرة والتي يكون تمويلها الذاتي ضعيف بفعل نقص الموارد المالية المتاحة وهو ما ينطبق على البلديات موضوع الدراسة، والتي تتصف أغلبها بضعف الموارد المحلية، ومع توجه الدولة في ترشيد النفقات وجب على البلديات تنويع مصادرها الداخلية من أجل المساهمة في خلق برامج تنموية في الإقليم الجغرافي الذي تنشط فيه.

✓ برنامج توطيد النمو الاقتصادي أحد الآليات المهمة في خلق نوع من التوازن الجهوي في التنمية خاصة وأنه يوزع في شكل برامج مخططات بلدية للتنمية (PCD)، هاته الأخيرة تعتبر أداة مهمة في يد البلدية من أجل التنمية.

✓ يؤكد القائمين على تسيير شؤون البلدية على أن المبالغ والمشاريع الممنوحة من خلال الصيغة الجديدة (برنامج توطيد النمو الاقتصادي) لم تلبي جميع احتياجاتهم المحلية خاصة مع ارتفاع عدد السكان والتوسع في المدن والقرى وما يصاحبه من متطلبات كإيصال مياه الشرب وتدعيم الطرق والمسالك، شبكة الصرف الصحي..... الخ.

إذن ومن خلال ما سبق فإنه يمكن القول أن بقاء البلديات في انتظار تمويل مشاريعها من خزانة الدولة غير مضمون في جميع الأوقات لذا فإنه مطلوب منها البحث عن تنويع مصادرها المالية المحلية حتى تضمن تسلسل واستدامة في البرامج التنموية المحلية.

الهوامش والإحالات:

- ¹ - عبد الحميد برحومة، مراد شريف، دور وأهمية إعداد السياسات العمومية الفعالة في تحقيق التنمية المحلية، الملتقى الوطني الأول حول التنمية المحلية في الجزائر: واقع وآفاق، أيام 14 و15 أفريل 2008.
- ² - حسين كياس، مخططات البلدية للتنمية PCD، ملتقى المديرية العامة للميزانية، 2012، ص 09.
- ³ - جمال زيدان، إدارة التنمية المحلية في الجزائريين النصوص القانونية ومتطلبات الواقع، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2014، ص 68.
- ⁴ - كريم يرقى، دور الجماعات الإقليمية في تفعيل التنمية المحلية في الجزائر " دراسة حالة ولاية المدية "، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، 2009-2010، ص ص 51، 52.
- ⁵ - ج ج د ش، مرسوم تنفيذي رقم 227-89 المؤرخ في 13-07-1998 يتعلق بنفقات الدولة للتجهيز، الجريدة الرسمية، العدد 51 (15-07-1998)، المادة 21.
- ⁶ - ج ج د ش، قرار وزاري مشترك مؤرخ في 21-02-2013 يحدد معايير تخصيص موارد الميزانية للمشاريع أو البرامج المقترحة بعنوان مخططات البلديات للتنمية، الجريدة الرسمية، العدد 40 (04-08-2013)، المادة 02.
- ⁷ - ج ج د ش، مرسوم تنفيذي رقم 227-89 المؤرخ في 13-07-1998 يتعلق بنفقات الدولة للتجهيز، الجريدة الرسمية، العدد 51 (15-07-1998)، المادة 22.
- ⁸ - ج ج د ش، قانون رقم 14 - 10 المؤرخ في 30 - 12 - 2014 يتضمن قانون المالية لسنة 2015، الجريدة الرسمية، العدد 78 (31-12-2014)، المادة 121.
- ⁹ - Code des collectivités territoriales, Belkeise édition, Alger, 2014, p 6.
- ¹⁰ - ج ج د ش، قانون 11-10 المؤرخ في 22 يونيو 2011 المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، العدد 37 (03-07-2011)، المادة 02.
- ¹¹ - د . مولود ديدان، قانوني البلدية والولاية، دار بلقيس للنشر، الجزائر، ص 10.
- ¹² - عبد الوهاب بن بوضياف، معالم لتسيير شؤون البلدية، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ص 107.
- ¹³ - Abdelouahab Benboudiaf, Repers pour la gestion des affaires de la commune, Dar Elhouda, Alger, p 84 85.